Al-Adab Journal **Issue. No (152) (March) 2025**

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

Drug Prevention Campaigns Directed at University Youth: A Field Study in the Emirate of Sharjah

Saleh Gomaa Muhammad Belhaj Al-Marashda
U18105973@sharjah.ac.ae
Associate Professor Alaa AL-Taii (PhD)
aaltaii@sharjah.ac.ae
University of Sharjah - College of Arts, Humanities and Social Sciences

Copyright (c) 2025 **Saleh Gomaa Muhammad Belhaj Al-Marashda, Associate Professor Alaa AL-Taii (PhD)**

DOI: https://doi.org/10.31973/0t7r0g49

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Abstract:

The current study aimed to identify the extent to which drug prevention campaigns offered to university youth in the Emirate of Sharjah follow international standards for drug prevention, and to identify this evaluation according to the variables (gender, specialization) and how these campaigns can be developed. To achieve the objectives of the study, a questionnaire was prepared based on the theory of control. Social survey, which was applied to a stratified random sample consisting of University of Sharjah students, using the sample social survey approach. The results indicated that the campaigns presented to university youth follow international standards for drug prevention when they are designed, and there is a difference between males and females in their evaluation of the campaigns, and there is no difference regarding specialization. The study recommended intensifying the campaigns and diversifying their methods because of their effectiveness in reducing the dangers of drugs.

Keywords: drug prevention, drug prevention programs, university students.

***The authors has signed the consent form and ethical approval**

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

حملات الوقاية من المخدرات الموجهة للشباب الجامعي: دراسة استطلاعية في إمارة الشارقة

الباحث صالح جمعه محمد بالحاج المراشدة
جامعة الشارقة– كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية

الأستاذ المشارك الدكتورة آلاء الطائي
جامعة الشارقة– كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية

(مُلَخَّصُ البَحث)

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة مدى اتباع حملات الوقاية من المخدرات المقدمة للشباب الجامعي في إمارة الشارقة على المعايير العالمية للوقاية من المخدرات، ومعرفة هذا التقييم على وفق متغيري (الجنس، التخصص) وكيف يمكن تطوير هذه الحملات، ولتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد استبانة باعتماد نظرية الضبط الاجتماعي والتي تم تطبيقها على عينة عشوائية طبقية تتألف من طلبة جامعة الشارقة، باستخدام منهج المسح الاجتماعي بالعينة. وقد أشارت النتائج الى أن الحملات المقدمة للشباب الجامعي تتبع المعايير العالمية للوقاية من المخدرات عند تصميمها وهناك فرق بين الذكور والاناث في تقييمهم للحملات ولا يوجد فرق بالنسبة للتخصص، وقد أوصت الدراسة بتكثيف الحملات وتنوع أساليبها لما لها من فاعلية في الحد من مخاطر المخدرات.

الكلمات المفتاحية: الوقاية من المخدرات، برامج الوقاية من المخدرات، طلبة الجامعة.

*** وقع المؤلفون على نموذج الموافقة والموافقة الأخلاقية الخاصة بالمساهمة البشرية في البحث**

أولاً: المقدمة

الوقاية أحد المكونات الرئيسية لنظام يركز على معالجة مشكلات المخدرات. و يشمل على المستوى العالمي ثلاث اتفاقيات دولية لمكافحة المخدرات، وتركز معايير الوقاية الدولية، على البدء بتعاطي المخدرات والوقاية من الانتقال إلى اضطرابات تعاطي المخدرات. وتتناول التدخلات الوقائية ، مثل علاج اضطرابات تعاطي المخدرات والوقاية من العواقب الصحية والاجتماعية الناجمة عن تعاطي المخدرات، وتناول جهود تنفيذ القوانين المتعلقة بالمخدرات (Burkhart، ٢٠١٥)

ولقد تفاقمت مشكلة انتشار المخدرات في السنوات الاخيرة، اذ يقدر مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة (UNODC) عدد الذين تعاطوا مواد غير مشروعة (٢٧٥) مليون شخص في جميع أنحاء العالم في عام (٢٠٢١)، في حين عانى أكثر من ٣٦ مليون شخص من اضطرابات تعاطي المخدرات، لقد كشف مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة (٢٠٢١) أن عدد الأشخاص الذين يتعاطون المخدرات زاد بنسبة (٢٢%) بين عامي (٢٠١٠-٢٠١٩)، ويرجع ذلك جزئياً إلى النمو السكاني العالمي. و التغيرات الديمغرافية، كما تشير التوقعات الحالية الى زيادة بنسبة (١١%) في عدد الأشخاص الذين يتعاطون المخدرات على الصعيد العالمي بحلول عام (٢٠٣٠). وزيادة ملحوظة بنسبة (٤٠%) في افريقا، بسبب النمو السريع للسكان والشباب. والإمارات العربية أحد المجتمعات التي تأثرت كثيراً في الوقت الحاضر بظاهرة انتشار المخدرات ، وذلك لوجود العديد من الجنسيات المختلفة ولكون موقع الإمارات يتوسط بين الدول المنتجة والمستهلكة للمخدرات (الأمم المتحدة، ٢٠٢٣).

لمواجهة مشكلة المخدرات لخصت الأمم المتحدة عدداً من المعايير للوقاية من تعاطي المخدرات على المستوى العالمي بهدف تحديد الاستراتيجيات الفعالة، التي تضمن نمواً سليماً للأطفال والشباب، وخاصة الأكثر تهميشاً وفقراً بصورة صحيحة وآمنة إلى سن الرشد والشيخوخة. وأقرت الدول الأعضاء بأهمية هذه المعايير، كأساس مفيد لتحسين التغطية ونوعية الوقاية القائمة على الأدلة، وقد قدمت هذه الدول سلسلة من الالتزامات واسعة النطاق من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة بحلول عام ٢٠٣٠ وتعهدات لتعزيز الوقاية من جرائم المخدرات والعلاج من تعاطيها ، وقد اعتمدت هذه المعايير على الأدلة العلمية المتاحة والمراجعات المنهجية الحديثة، محددة بذلك المعالم الرئيسية لنظام الوقاية الوطني الفعال. لغرض تطوير البرامج والسياسات والأنظمة التي هي استثمار حقيقي وفعال في مستقبل المجتمعات . ولأن الوقاية الفعالة تسهم بشكل كبير في الاندماج الإيجابي لشرائح للمراهقين والشباب والراشدين مع أسرهم والمدارس وأماكن العمل والمجتمع (منظمة الصحة العالمية، ٢٠١٩).

لذا سعت الدراسة الحالية الى تقييم حملات الوقاية من المخدرات الموجهة للشباب في إمارة الشارقة والكشف عن مدى اتباعها المعايير العالمية، إذ يساعد فهم مدى تأثير التدخلات والسياسات في تمكين الشباب والذي يعمل من خلال تحقيق المعايير التنموية المستدامة المناسبة، والذي هو جزء مهم من الجهود العالمية لمكافحة مشكلات الترويج و التعاطي للمواد المخدرة والتأثيرات السلبية التي تنجم عنها. وذلك لأنها أداة هامة لتحديد

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

وتوجيه الجهود والسياسات في مجال مكافحة التعاطي وتعزيز الوقاية، إذ تسعى إلى توحيد الجهود العالمية للحد منها وتحسين الصحة والوقاية من جرائمها، وعليه وضعت مجموعة من المبادئ والتوجيهات التي تشمل مختلف جوانب مكافحة المخدرات مثل التوعية، والتثقيف الصحي، والتشريعات، وتقديم العلاج والتاهيل ويمكن أن تتضمن توجيهات حول تحسين الوصول إلى الرعاية الصحية والعلاج لأولئك الذين يعانون من إدمان المخدرات (مهران، ٢٠٢٣).

ثانيًا :مشكلة الدراسة

تتمثل مشكلة الدراسة بالفجوة الكبيرة بين ما أظهر البحث أنه فعال والطرق المستخدمة بشكل عام، إذ تستهدف أكثر حملات الوقاية الأفراد وتعليمهم المعارف والمهارات للحد من انتشار مظاهر هذه الظاهرة ووضع المعايير الشخصية والاجتماعية العامة. وقد أظهرت الدراسات أن التقييمات التي تختبر هذه الأساليب، يمكن أن تقلل بشكل كبير من مشكلات المخدرات. في حين تُظهر دراسات أخرى أن هذه التأثيرات غير فعالة وأن الانخفاض يكون بمرور الوقت لذا وجب التحقق من فاعلية هذه التدخلات. وأهمية التقويم كونه عملية تشخيص نقاط القوة والضعف لهذه الحملات والبرامج الهادفة، من خلال تقديرات المختصين في مجال الوقاية من المخدرات.وعليه طرحت الدراسة الحالية التساؤل الآتي : هل يتم اتباع المعايير العالمية عند تصميم الاستراتيجيات المحلية في حملات التوعوية بمخاطر المخدرات بين الشباب الجامعي ؟

١- هل يختلف تقييم حملات الوقاية من المخدرات من قبل الطلبة والطالبات في الجامعة؟

٢- أساليب تطوير الحملات التوعوية الخاصة الجامعات باعتماد المعايير العالمية؟

ثالثًا : أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة :

١- الاستراتيجية الوطنية للتوعية بمخاطر المخدرات الموجهة لطلبة الجامعات على وفق معايير منظمة الصحة العالمية .

٢- الفروق في تقييم الاستراتيجية الوطنية بمخاطر المخدرات الموجهة لطلبة الجامعة على وفق متغيري الجنس والتخصص

٣- أساليب تطوير الحملات التوعوية الخاصة بالجامعات.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

رابعًا : أهمية الدراسة

١- تكمن أهمية الدراسة في كونها من الدراسات العربية الأولى على حد علم الباحثين التي تتناول تقييم الحملات التوعوية بأضرار المخدرات على وفق المعايير العالمية المتمثلة بمعايير منظمة الصحة العالمية.

٢- تزويد المكتبة العربية بنوع جديد من الأبحاث والذي يمثل إضافة بحثية جديدة في مجال الوقاية من الجريمة والدراسات التقويمية .

٣- استثمار نتائج وبيانات هذه الدراسة من قبل واضعي السياسات في التقييم الدقيق لبرامجهم وسياساتهم للمساهمة في قاعدة المعارف الوقائية المحلية وموائمتها مع المعايير العالمية .

٤- يحدد الأدوار التي يمكن أن تقوم بها كل من الجامعات والاجهزة الأمنية في التوعية والوقاية من المخدرات وأضرارها على المجتمع.

٥- يحدد فاعلية الاستراتيجيات المتبعة في الجامعات على وفق معايير منظمة الصحة العالمية.

خامسًا : مفاهيم الدراسة

١- الوقاية من المخدرات **(Drug Use Prevention)**

عبارة عن التدابير والجهود التي تؤديها المؤسسات تجاه ظاهرة انتشار المخدرات والحد من أضرارها والوقاية في سياق منهجي تعليمي اجتماعي متكامل ينهج منهج الوقاية الأولية (حافظ، ٢٠١١).

تعرف اجرائيا:

هي الإجراءات والسياسات المحلية المتبعة في إمارة الشارقة لمنع ظاهرة انتشار المخدرات و الحد من تطور مشكلاتها بين طلاب الجامعات. وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب من خلال إجابته عن استبانة الوقاية من المخدرات.

٢- المعايير العالمية **(International Standards)**

هي مجموعة التدخلات والسياسات التي ثبت تأثيرها وفعاليتها من خلال الأدلة العلمية في الوقاية من تعاطي المخدرات ويمكن أن تكون بمنزلة أساس نظام وطني فعال يرتكز على الصحة للوقاية من تعاطي المخدرات (الأمم المتحدة، ٢٠١٨).

تعرف اجرائياً:

هي مجموعة من الإرشادات والمبادئ والأسس التي تُطبق خلال حملات الوقاية على المستوى المحلي وملاءمتها مع المعايير العالمية بهدف الحد من مخاطر المخدرات وتقليل

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

استخدامها.على وفق التوجيه العالمي للجهود والسياسات المتعلقة بالوقاية من المخدرات وضمان تنفيذ أفضل الممارسات في هذا المجال.

٣- المعايير العالمية للوقاية من المخدرات

نشأت المعايير العالمية للوقاية من تعاطي المخدرات، من أفكار مجموعة من خبراء الوقاية في عدد من المنظمات الدولية بما في ذلك المركز الكندي لتعاطي المخدرات، ولجنة رقابة تعاطي المخدرات التابعة لمنظمة الدول الأمريكية، والأوروبية ومركز مراقبة المخدرات والإدمان، و طاقم العمل في مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة في النرويج والسويد وفنلندا وإيطاليا، وقد طوروا المعايير الخاصة بالوقاية من تعاطي المخدرات، للتعرف من خلالها على العناصر والأدلة اللازمة لمنع المخدرات بشكل فعال والتي شكلت الأساس للسياسات والتدخلات الفعالة، وعلى الرغم من أنها مكتوبة في المقام الأول لإعلام صانعي السياسات، إلا أن هذه المعايير أداة مفيدة لجميع المتخصصين في مجال الوقاية من المخدرات، وهي بمنزلة أساس ممتاز لتدريب الباحثين والممارسين في مجال الوقاية من المخدرات (منظمة الصحة العالمية، ٢٠١٩).

وقد تم نشر الطبعة الأولى من المعايير الدولية للوقاية من المخدرات في ٢٠١٣، والتي تلخص الأدلة على منع المخدرات على المستوى العالمي بهدف تحديد الاستراتيجيات الفعالة التي تضمن نمو الشباب، وذلك للبقاء في صحة جيدة وآمنة حتى مرحلة الشيخوخة. وقد أدركت الدول الأعضاء وغيرها من أصحاب المصلحة الوطنية قيمة هذه المعايير، وقد تم الاعتراف بهذه المعايير العالمية في عدة مناسبات باعتبارها أداة مهمة وأساسية لتحسين نوعية الوقاية القائمة على الأدلة (Burkhart، ٢٠١٥).

بعد اكمال الطبعة الأولى من المعايير العالمية للوقاية من المخدرات، تم استعراض عدد من الدراسات السابقة والمراجعات المنهجية للتدخلات لتقليل من مخاطر المخدرات في الطبعة الثانية المحدثة للمعايير العالمية وتحديد الأدلة التي تشكل جوهر هذا التحديث من خلال النظرة العامة على المراجعات المنهجية التي نشرت (٢٠١٨) والتي ركزت على نتائج المرحلة الابتدائية للوقاية من المخدرات. وكان الغرض من إجراء النظرة العامة هو تحديد المراجعات المنهجية للأدلة دراسة فاعلية التدخلات و فاعلية السياسات فيما يتعلق بمخاطر المخدرات (النتائج الأولية للوقاية) (منظمة الصحة العالمية، ٢٠١٩) .

- **المعايير الخاصة بالجامعات**

الخصائص التي يعتبر أنها ترتبط بالتأثير أو الفعالية بناء على الخبراء في منظمة الصحة العالمية

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

١- تستخدم طرق تفاعلية.

٢- يتم تقديمها عبر سلسلة من الجلسات المنظمة (عادة ما تكون ١٠-١٥) مرة

٣- يقدمها شخص مدرب (بما في ذلك الأقران المدربون)

٤- تتيح الفرصة لممارسة وتعلم مجموعة واسعة من المهارات الشخصية والاجتماعية، بما في ذلك مهارات المواجهة واتخاذ القرار والمقاومة، خصوصاً فيما يتعلق بتعاطي المواد المخدرة

٥- تؤثر على التصورات حول خطر المواد المخدرة، والتأكيد على النتائج الفورية.

٦- تبدد المفاهيم الخاطئة فيما يتعلق بالطابع المعياري والتوقعات المرتبطة المواد المخدرة.

(منظمة الصحة العالمية، ٢٠١٩)

- الخصائص الحملات على وفق المعايير الدولية :

١-تستخدم طرق غير تفاعلية، مثل المحاضرات، كأسلوب التقديم الرئيسي.

٢-تقديم المعلومات وحدها، خاصة التي تثير الخوف.

٣-بناء على جلسات حوار غير منظمة.

٤-تركز فقط على بناء احترام الذات والتعليم العاطفي.

٥-تعالج فقط اتخاذ القرارات الأخلاقية\ الروحية أو القيم.

٦-تستخدم المتعاطين السابقين للمخدرات كبراهين. (منظمة الصحة العالمية، ٢٠١٩)

سادسًا: نظرية الضبط الاجتماعي

يتوافق منظور الضبط الاجتماعي مع مفهوم التنشئة الاجتماعية، التي تعني مجموعة الآليات التي تنتقل من خلالها معظم الأعراف الاجتماعية والعادات والتقاليد من بين الاجيال. وتمثل نظريات الضبط الاجتماعي ترساً مهماً في عجلة القيادة في نظريات الانحراف والجريمة.

تفترض هذه النظرية أن الانحراف أمر طبيعي والتوافق مع الأعراف الاجتماعية هو الذي يحتاج الى تفسير، و أن كل فرد لديه ميل طبيعي للانخراط في سلوك منحرف مثل جرائم المخدرات، ولكن قوة روابطها بالمؤسسات التقليدية مثل الزواج والأسرة والمؤسسات التعليمية والدينية و المنظمات المدنية، هي التي تحد من هذا الميل، وبالتالي سيعيش الناس حياة اجتماعية إيجابية، وعليه تفترض النظرية أن الناس بطبيعتهم أنانيون وسوف يرتكبون الجريمة لإشباع مصالحهم ورغباتهم، إذا لم يتم توفير الرقابة الاجتماعية من قبل مؤسسات المجتمع، وتزيد الروابط الضعيفة بالمؤسسات من مخاطر الانضمام إلى مجموعة اجتماعية منحرفة وتبني سلوك منحرف مثل تعاطي المخدرات، لذا فإن أي برنامج أو حملة للوقاية من

المخدرات يجب أن يركز على الدور الرقابي للمؤسسات وقوة العلاقة بينها وبين الفرد (Cullen & Wilcox، ٢٠١٠).

ويشير الالتزام إلى رغبة الفرد في متابعة الأهداف التقليدية، مثل الأهداف التعليمية أو المهنية، فإن مدى التزام الأفراد بأهداف المجتمع والالتزام بالقواعد والأنظمة التقليدية في تحقيق هذه الأهداف يحدد ما إذا كانوا سيطلقون العنان لقدراتهم الإجرامية الطبيعية. وأن احتمالية انخراط الأفراد في السلوكيات الإجرامية أو المنحرفة تقل عندما يعلموا أن مثل هذه السلوكيات ستبطل استثماراتهم السابقة وتعرض أهدافهم للخطر. على سبيل المثال ، قد يمتنع الأفراد عن ارتكاب أعمال إجرامية أو منحرفة قد تدمر سمعتهم الجيدة أو الوظيفة الجيدة الأجر التي حصلوا عليها خلال سنوات من الجهود، والمشاركة.

وتشير الروابط الاجتماعية، إلى الوقت والطاقة المستخدمة في الأنشطة التقليدية. فإذا أمضى الأفراد وقتا أطول في الأنشطة الاجتماعية الإيجابية (مثل الأنشطة الجامعية والعمل التطوعي)، فسيكون لديهم وقت أقل للانحراف. فتنخفض احتمالية التعرض لفرص الانحراف أو التعرض لتأثير أقرانهم المعادين للمجتمع (Hoeben, & Weerman، ٢٠١٦) .

والمكون الرابع لنظرية الضبط الاجتماعي هو الإيمان، الذي يشير إلى المدى الذي يؤمن به الفرد بالصلاحية الأخلاقية للقوانين والقواعد والأنظمة. فإذا كان لدى الفرد اعتقاد قوي بأن القواعد التقليدية للمجتمع صحيحة أخلاقياً ويجب إطاعتها، فمن غير المرجح أن ينخرطوا في السلوك الإجرامي والمنحرف، وبالتالي فإن التصورات الإيجابية للناس عن القوانين والمعايير المجتمعية تُترجم إلى سلوكهم الإيجابي والالتزام بالقانون.

ومن الجدير بالذكر أن هذه المكونات الأربعة للرابطة الاجتماعية (التعلق والالتزام والمشاركة والاعتقاد)، مترابطة ولكنها قابلة للفصل من الناحية التحليلية، على سبيل المثال، قد يؤثر ارتباط الأفراد القوي بالآخرين التقليديين على التزامهم بأهداف اجتماعية إيجابية طويلة الأجل وقد تعزز أيضا إيمانهم بالصلاحية الأخلاقية للقانون (الوريكات، ٢٠٠٨).

سابعًا : الدراسات السابقة

١ – الدراسات العربية

دور جامعة الملك سعود في مواجهة الآثار الصحية والنفسية للإدمان لدى طلابها(العتيبي، ٢٠١٩)

هدفت دراسة العتيبي إلى معرفة أسباب انتشار ظاهرة المخدرات الرقمية عبر الإنترنت في السعودية، ومعرفة الآثار الصحية والنفسية الناتجة عن تعاطي المخدرات، ومعرفة دور الجامعة في التوعية بأخطار المخدرات، وذلك باستخدام المنهج الوصفي، وقد تم إعداد

استبانة خاصة لهذا الغرض وذلك بأخذ عينة عشوائية طبقية من طلبة الجامعة وقد توصلت النتائج الى أن رفاق السوء كان السبب الرئيس في انتشار هذه الظاهرة، وان افضل وسيلة للوقاية من المخدرات هي تطبيق القوانين الصارمة ضد مروجي المخدرات.

دور الجامعات السعودية في توعية المجتمع بأضرار المخدرات وطرق الوقاية منها: دراسة ميدانية (العنزي، ٢٠١٧)

هدفت دراسة العنزي إلى معرفة دور الجامعات السعودية في الوقاية التوعوية للتصدي لإدمان المخدرات والتعرف على أهم الفروق في هذا الدور وفقا للتخصص والجنس، ومعرفة أهم التوصيات التي تسهم في تنمية وعي الشباب بالأضرار الناجمة عن التعاطي، وقد تم استخدام المنهج المسحي، وعينة عشوائية طبقية من أساتذة الجامعة في الجامعات السعودية، وقد تم استخدام استبانة أعدت لهذا الغرض وتوصلت النتائج، أن دور الجامعات السعودية كان متوسطا في التصدي لمشكلة المخدرات من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية وقد جاءت المجالات بالترتيب الآتي: المجال التوعوي في المرتبة الأولى والمجال الوقائي في المرتبة الثانية.

٢ – الدراسات الأجنبية

نموذج مقترح لنمط الحياة للحد من مخاطر استخدام المواد المخدرة عالية الخطورة طوال العمر (**Dykstra, et al**.، ٢٠٢٣)

هدفت دراسة دايسترا وزملاءه اقتراح برنامج للحد من استخدام المواد المخدرة وذلك لأن غالبية البرامج ذات الفعالية للوقاية من الكحول والمخدرات، تركز فقط على الشباب والراشدين في أمريكا. في حين تصف هذه المقالة أنموذجا لتقليل مخاطر أسلوب الحياة (LRRM) ، وهو نهج قابل للتطبيق طوال العمر الافتراضي. الهدف من (LRRM) هو توجيه تطوير برامج الوقاية والعلاج المقدمة للأفراد والمجموعات الصغيرة، لمساعدة الأفراد على تقليل مخاطر الضعف والإدمان والعواقب السلبية لتعاطي المخدرات. تحدد (LRRM) ستة مبادئ رئيسية تضع تصورا لتطوير المشكلات المتعلقة بالمواد عن طريق رسم أوجه تشابه مع الظروف الصحية، مثل أمراض القلب والسكري، والتي غالباً ما تنتج عن الآثار المشتركة للمخاطر البيولوجية والخيارات السلوكية. يقترح النموذج أيضاً خمسة شروط تصف خطوات مهمة للأفراد أثناء تقدمهم نحو إدراك أكبر للمخاطر وسلوك أقل خطورة. يُظهر برنامج الوقاية المُشار إليه المستند إلى LRRM (Prime For Life) نتائج إيجابية في العمليات المعرفية وفي ضعف النكوص في القيادة للأشخاص طوال العمر. يؤكد النموذج على العناصر المشتركة طوال العمر، ويستجيب للسياقات والتحديات التي تتغير عبر مسار

الحياة، ويكمل النماذج الأخرى، ويمكن استخدامه لبرامج الوقاية الشاملة والانتقائية والمشار إليها. تأثير التدخل الوقائي القائم في تصورات الوالدين من أصل مكسيكي للضرر المرتبط بتعاطي الشباب للمخدرات (**Parra-Cardona, et al.**، ٢٠٢٣)

هدفت الدراسة إلى معرفة فاعلية برنامج (CAPAS-Youth) في تقليل ظهور المشكلات السلوكية، وهو نسخة معدلة ثقافياً من تدخل (PT) المعروف باسم PMTO (©Generation) (يؤدى إلى زيادة إدراك المراهقين للضرر المرتبط باستخدام الكحول والمخدرات الأخرى. ولتحقيق أهداف البحث تم أخذ عينة عشوائية بلغ عددها (٧١) عائلة مهاجرة لاتينية (٩٥٪ من الأباء يعرفون أنهم من أصل مكسيكي، العدد = ٩٨)، وتم تقسيمها على عينة تجريبية بلغ عددها (٣٧) عائلة، تدخل CAPAS-Youth وعينة ضابطة (العدد = ٣٤ عائلة). وتوصلت النتائج إلى وجود مستويات متزايدة كبيرة من الضرر المتصور المرتبط بتعاطي المخدرات للإناث، ولكن ليس للذكور. وتشير النتائج التفاضلية إلى أهمية تصميم تدخلات الوقاية من PT وفقًا للفروق بين الجنسين لدى الشباب (أي الذكور مقابل الإناث) إذ تعمل تدخلات تدريب الوالدين (PT) على تقليل احتمالية ظهور مشكلات سلوكية لدى الشباب، بما في ذلك تعاطي المخدرات. ومع ذلك، فإن نشر تدخلات اختبار الكفاءة التي تم تكييفها ثقافياً في مجتمعات المهاجرين اللاتينيين ذوي الدخل المنخفض لا يزال نادراً.

- الوقاية من المخدرات على المستوى المجتمعي: نهج فعال تجاه التخفيف من تعاطي المخدرات بين الشباب (**Latumahina, et al.**، ٢٠٢٣)

هدفت دراسة لاتوماهن إلى معرفة دور التنشئة الاجتماعية الوقائية في معالجة أزمة التعاطي. باستخدام المنهج المجتمعي في اندونيسيا، ولتحقيق أهداف البحث تم مشاركة عدد من المتطوعين بلغ عددهم (٣٠) شاباً، قام طلاب مقاطعة ليهيتو KKN بتنفيذ برنامج "التنشئة الاجتماعية للوقاية من المخدرات"، وكانت أهداف هذه المبادرة هي تعزيز المعرفة حول مخاطر إدمان المخدرات، وتعزيز القدرة على مقاومة التورط في المخدرات، وتحفيز الدافع للوقاية من المخدرات بين هؤلاء الأفراد. ومن خلال جلسات استشارية تفاعلية، قام البرنامج بنشر معلومات مهمة حول التداعيات القانونية والصحية والمجتمعية لتعاطي المخدرات. وتوصلت النتائج أن تقييمات ما بعد البرنامج، كشفت عن تحسن كبير في فهم المشاركين لعواقب تعاطي المخدرات واستراتيجيات مقاومة المشاركة. وبالتالي، تؤكد هذه الدراسة فعالية التنشئة الاجتماعية للوقاية من المخدرات على مستوى المجتمع في تعزيز الشباب المستنير والمقاوم، ومن ثمّ المساهمة في الجهود الأوسع لمكافحة أزمة المخدرات.

فعالية برنامج الوقاية متعدد الأبعاد لتقليل الميل للمواد المخدرة بين الشباب (Dabaghi, & Valipour،، ٢٠١٦)هدفت دراسة داباجي وفالبور الى تقييم فعالية برنامج تدريبي متعدد الأبعاد للحد من الميل إلى تعاطي المخدرات، باستخدام المنهج التجريبي وقد أخذت عينة تألفت من (١٧٢) متطوعا تتراوح أعمارهم بين ١٧ و ٢٠ عاما وتم تقسيم العينة على مجموعتين (٨٢ شخصا في المجموعة التجريبية، و ٩٠ شخصا في المجموعة الضابطة). وقد تضمن البرنامج تعليم المجموعة التجريبية: المهارات الحياتية، وضرورة الاحتفاظ بها وكيفية الحفاظ على الجسم السليم، وكيفية أخذ الأدوية، وطرق التعامل مع الإجهاد. وتم قياس فعالية البرنامج في كل من الاختبار القبلي والبعدي عن طريق قياس مقدار الموقف الإيجابي تجاه الأدوية. وأظهرت النتائج، لم يكن هناك كبير فرق بين درجات الاختبار القبلي والبعدي لمقياس المخاطرة في الموقف تجاه المخدرات في المجموعة الضابطة قبل البرنامج وبعده (p <.٠٥) علاوة على ذلك، فإن مقارنة درجات الموضوعات وأظهرت المجموعة التجريبية فرق ذا دلالة احصائية تجاه الميل نحو المخدرات، وإن عقد برنامج التدريب على المهارات الحياتية للشباب قد قلل من الموقف الإيجابي تجاه المخدرات لهؤلاء الأشخاص، وأن البرنامج فعال بشكل عام في الوقاية من إدمان المخدرات.

ثامنًا : منهجية الدراسة والعينة

١- منهجية الدراسة

تم استخدام المنهج الكمي (quantitative) عن طريق المسح الاجتماعي بالعينة، إذ يتم جمع وتحليل وتفسير البيانات، ويكمن الهدف من هذا المنهج الحصول على صورة شاملة للمشكلات المراد دراستها وعرضها بطريقة واضحة، ووصفها كما توجد في الواقع . وتوضيح خصائصها، وذلك من خلال أداة الاستبانة التي أعدت لهذا الغرض، وإعطاء وصفا رقميا يوضح مقدار وحجم الظاهرة، لأنه يعد واحداً من المناهج القادرة على تحليل الظاهرة قيد الدراسة وتفسيرها تبعاً للنظرية التي تم الاعتماد عليها، وهي نظرية الضبط الاجتماعي، وذلك لتحقيق أهداف الدراسة (سلاطنة والجيلاني ، ٢٠١٢ ، ص١٨).

٢-مجتمع الدراسة:

يتألف مجتمع الدراسة من طلبة جامعة الشارقة، ومن التخصصات العلمية والانسانية، ولجميع المراحل ولكلا الجنسين للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤).

٣-حدود الدراسة

شملت الدراسة طلبة جامعة الشارقة في إمارة الشارقة بدولة الإمارات العربية المتحدة و بدأت الدراسة الميدانية بتاريخ١/١١/٢٠٢٢ ولغاية ١/١١/٢٠٢٣، وقد تضمنت هذه المدة

إجراءات تطبيق الاستبيان على عدد من الطلاب في جامعة الشارقة . تتحدد الدراسة الحالية ببعدها الموضوعي بدراسة وتقييم حملات الوقاية من المخدرات ومدى تطبيقها للمعايير العالمية من وجهة نظر طلبة الجامعة والتعرف على نقاط القوة والضعف فيها.

٤-عينة الدراسة:

تألفت عينة الدراسة من عينة عشوائية طبقية، بإسلوب التشبع، وقد بلغ عددهم (٤٠٠) مفردة (طالب، طالبة). علما أن الباحثين قد حصلا على موافقة جميع المشاركين في الإجابة عن الاستبيان قبل البدء به .

٥-أداة الدراسة:

للحصول على البيانات التي تتطلبها دراسة " حملات الوقاية من المخدرات في إمارة الشارقة الموجهة للطلبة تم إعداد استبيان وتطبيقه على طلبة الجامعة (مجتمع البحث) كأداة لجمع البيانات.

أ. استبانة الوقاية من المخدرات وفق المعايير الدولية

في ضوء المعطيات النظرية للدراسة المتمثلة في نظرية الضبط الاجتماعي، والدراسات السابقة مثل (عامر، ٢٠١٩؛ عبد المولى، ٢٠٢١) (Qiao, et al., 2023 Jusoh, et al.، ٢٠٢٣؛). والتي تناولت الوقاية من المخدرات في مختلف المجتمعات، العربية والاجنبية، والمعايير العالمية للوقاية من المخدرات، جرى إعداد الاستبيان، من أجل تقييم حملات الوقاية من المخدرات في امارة الشارقة الموجهة للطلبة الجامعيين . وتم تقسيم الاستبيان على ثلاثة محاور رئيسية يتعلق المحور الأول بالمتغيرات الديموغرافية لأفراد العينة الأولى والمتمثلة بالجنس والتخصص، في حين تضمن المحور الثاني المعلومات التي تتعلق بالوقاية من المخدرات موضوع الدراسة، للتعرف على تقييم الحملات التي تم أقامتها امارة الشارقة، والذي تضمن الحملات المقدمة للشباب والذي تكون (١٤) فقرة والذي يجيب عليه الشباب، والاجابة عليها بمقياس خماسي متدرج (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة) والتي تأخذ الدرجات (٥، ٤، ٣، ٢، ١) على التوالي في الفقرات الايجابية والتي هي مع المفهوم وتأخذ (١،٢، ٣، ٤، ٥) للفقرات السلبية التي هي عكس المفهوم، وقد أبدلت الفقرات التي هي ضد المفهوم، ومحور شباب الجامعة بلغ عددها (٤) فقرات.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

ب- الدراسة الاستطلاعية Pilot Study

من أجل تقييم حملات الوقاية من المخدرات والتي تم تطبيقها في إمارة الشارقة، جرى مقابلة أفراد العينة من الطلبة الجامعيين وتوجيه عدد من الأسئلة المفتوحة موجهة إليهم والذين جرى اختيارهم بصورة قصدية، أعطت الفرصة بموجبها للمبحوثين للإجابة عن تلك الأسئلة بصدق وصراحة أكبر مما لو كانت مغلقة وتتمثل الأسئلة بما يأتي:

١- ما المعايير المتبعة في تصميم حملات الوقاية من المخدرات؟ وهل تم اعتماد معايير الأمم المتحدة في تصميمها؟ (اجتماعية، ودينية، وطبية)

٢-ما محتوى حملات الوقاية من المخدرات؟ على ماذا تركز من مواضيع؟

٣-ما الأهداف التي تتضمنها الحملات الوقائية والتي تهم الشباب؟

٤-كيف يتم تطوير حملات الوقاية من المخدرات؟ هل يتم تقييم كل حملة ومعرفة نقاط الضعف والقوة؟

٥-هل تم الاطلاع على المعايير العالمية التي وضعتها منظمة الصحة العالمية للوقاية ضد المخدرات؟

٥. وصف الاستبانة

تكونت الاستبانة من (١٤) فقرة والإجابة عنها بمقياس خماسي (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة). ولقد استخدمت الاستبانة في هذه الدراسة للتقييم وتطوير حملات الوقاية من المخدرات في إمارة الشارقة، ومرت الدراسة بمراحل عدة هي:

١. صلاحية الفقرات

للتأكد من صلاحية الفقرات تم عرض الاستبانة على عدد من المحكمين بلغ عددهم (١٠) أساتذة من أعضاء الهيئة التدريسية لقسم الاجتماع (ملحق ١)، واعتمد الباحثون نسبة اتفاق (٨٠%) فأكثر بين المحكمين في إبقاء أو حذف أو تعديل الفقرة، وبناءً على ذلك تبين أن جميع الفقرات صالحة، واستناداً إلى ذلك لم يتم حذف أي فقرة، لكن تم تعديل صياغة بعض فقرات الاستبانة لتكون صالحة لعينة البحث. وبذلك اكتسبت الاستبانة المصداقية بعد حصولها على درجة اتفاق المحكمين مقدارها (٨٠%) وهذا يعني أن الفقرة التي ترفض من محكمين اثنين تسقط من الاستبانة، وبهذا تعد الاستبانة صالحة للاستخدام.

ب.صدق الأداة Validity:

يشير الصدق إلى الدرجة التي يقيس بها استبيان معيّن ما يُفترض أنه يقيسه، وقدرته على تقييم حملات الوقاية من المخدرات في إمارة الشارقة، وقد تم التأكد من صدق الاستبانة كما تم ذكره في صلاحية الفقرات، وبهذا عدت الاستبانة صادقة صدقا ظاهرياً.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

ج. مؤشرات صدق البناء:

يهدف التحقق صدق البناء لتحديد التكوينات الفرضية التي يُعزى إليها تباين الأداء على الاختبارات، أي أن هذه التكوينات الفرضية هي التي يرتكز عليها الاهتمام وليس درجات اختبار المحك أو سلوك الفرد. وقد تحقق هذا النوع من الصدق لاستبيان الوقاية من المخدرات، عبر علاقة الفقرة بدرجة المحور، وكان ارتباطها دال إحصائياً كونها أعلى من قيمة الارتباط الجدولية البالغة (٠.١٩(عند مستوى (٠.٠٥) ودرجة حرية (٣٩٨) كما موضح بالجدول رقم (١).

الجدول رقم (١) علاقة الفقرة (معامل ارتباط) بالمحور الذي تنتمي

ت	الحملات الموجهة للطلبة الجامعيين
1	**0.47**
2	**0.38**
3	**0.33**
4	**0.29**
5	**0.37**
6	**0.56**
7	**0.28**
8	**0.45**
9	**0.24**
10	**0.42**
11	**0.44**
12	**0.27**
13	**0.29**
14	**0.31**

د. الثبات Reliability:

يقصد بالثبات بأنه الاتساق في النتائج، ويعد الاستبيان ثابتاً إذا حصلنا منه على النتائج نفسها عند إعادة تطبيقه على الأفراد أنفسهم وفي ظل الظروف نفسها (الزوبعي وآخرون، ١٩٨٢: ٣٠).

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

١- طريقة الاتساق الداخلي:(**Internal consistency Method**) (الفاكرونباخ)

يدعى معامل الثبات المحسوب بهذه الطريقة بمعامل الاتساق الداخلي للمقياس والثبات الذي يبين قوة الارتباط بين فقرات المقياس (ثورندايك وهيجن ١٩٨٩: ٧٨)، وتمثل معادلة ألفا-كرونباخ متوسط المعاملات الناتجة عن تجزئة المقياس إلى أجزاء مختلفة وهو بذلك يمثل ارتباطاً بين أي جزئين من أجزاء المقياس (أبو علام، ١٩٩٠: ١٥٨)، باستعمال معادلة (الفاكرونباخ) وقد بلغت قيمة معامل الارتباط، الحملات الموجهة للشباب الجامعي (٠.٨٢)، وهذا يعني أن الاستبانة تتمتع بالثبات العالي الذي يمكن الركون إليه.

٢- تصحيح الاستبانة

تتكون استبانة تقييم حملات الوقاية ضد المخدرات، من (١٤) فقرة تقابلها (٥ بدائل) تتمثل بـ (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة) وتأخذ الدرجات (٥، ٤، ٣، ٢، ١) للفقرات التي تمثل الجوانب الايجابية على التوالي، وتأخذ الفقرات التي تقيس الجانب السلبي للحملة الدرجات (١، ٢، ٣، ٤، ٥) على التوالي عند التصحيح، بلغ عددها (١٤) فقرة، وكان تسلسل الفقرات السلبية (٨، ٩، ١٠، ١١)، وبذلك فإن أعلى درجة يمكن أن يَحصل عليها المستجيب هي(٧٠) وأقل درجة هي(١٤) والمتوسط الفرضي هو(٤٢).

جرى تصميم الاستبانة وأسئلتها على وفق مقياس ليكرت الخماسي وكانت عبارات الإجابة في الاستبيان كالتالي (موافق بشدة- موافق- محايد- غير موافق- غير موافق بشدة) وتُعطى كل إجابة من هذه الإجابات درجة مقابلة بدءاً من (٥) موافق بشدة وصولاً إلى الدرجة (١) الإجابة أرفض بشدة على وفق الترتيب ذاته، ويتم تحديد مدى موافقة العينة على كل فقرة من الفقرات من خلال حساب المتوسط المرجح التجميعي للفقرة ثم مقارنة المتوسط مع سلم أو مقياس لتحديد مستوى الموافقة، ويمكن التعبير عن السلم أو المقياس وفق الجدول رقم (٢)

وجرى استخدام فقرة الثقة لمتوسط المجتمع (μ) Confidence Interval of the Mean، لتحديد مستوى العلاقات الاجتماعية الأسرية في إمارة أبوظبي، من وجهة نظر أفراد عينة البحث. ولتحديد طول خلايا مقياس ليكرت الخماسي (حدود الدنيا والعليا) الذي تم استخدامه في إستبيان العلاقات الاجتماعية، فقد تم حساب المدى (٥-١=٤)، بعد ذلك تم تقسيمه على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخلية الصحيح أي (٥\٤=٠،٨) بعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (أو بداية المقياس وهي الواحد الصحيح) وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا يستطيع البحث تفسير النتائج كما

يلي (بدران العمر، ٢٠٠٤م، ص ١٢٧): فيكون الفرق بين كل فئة والفئة التي تليها على السلم بمقدار ٠.٨ ويمكن التعبير عن السلم أو المقياس على وفق الجدول رقم (٢).

الجدول رقم (٢) مقياس تحديد مستوى الموافقة

مستوى التمثيل للمحور في العينة	الاتجاه العام لرأي العينة في المحور المدروس	مجال قيمة المتوسط المرجح
تمثيل معدوم	غير موافق بشدة	من1-1.8
بسيط	غير موافق	1.81 - 2.6
متوسط	محايد	2.61- 3.4
كبير	موافق	3.41-4.2
كبير جدا	موافق بشدة	4.3-فاكثر

وجرى الاعتماد في تفريغ النتائج ومعالجة البيانات على البرنامج الاحصائي SPSS النسخة الثالثة والعشرون، وذلك لإيجاد التكرارات، النسب المئوية، معامل ارتباط بيرسون، القيمة التائية لعينة واحدة، الاختبار التائي لعينتين مستقلتين. وتم مراعاة الجانب الأخلاقي في جمع البيانات وأخذ موافقة المشاركين قبل أعطاء الاستبانة لهم، وقد أوضح الباحثين للمشاركين، أن المعلومات سرية ولاحاجة لذكر أسم المشارك، وقد أخذت موافقتهم على ذلك.

تاسعًا : نتائج الدراسة

١- يتم اتباع المعايير العالمية عند تصميم الاستراتيجيات المحلية في حملات التوعوية بمخاطر المخدرات بين الشباب الجامعي

للتحقُّقِ من الهدف ، تمَّ إيجادُ المتوسط والانحراف المعياريّ لكلِّ فقرةٍ من فقرات الاستبيان وذلك للتعرُّفِ على مدى اتباع المعايير عند تصميم الاستراتيجية الوطنية التوعوية بمخاطر المخدرات الخاصة بالجامعات في إمارة الشارقة.

يتبين من الجدول رقم (٣) أن متوسطات تقديرات أفراد عَيِّنَة الدراسة في مجتمع الإمارات العربية قد تراوحت بين (٣.٨٧- ١.٠١)، وكانت الفقرة (التركيز على خطر المواد المخدرة) هي الفقرة الأكثر تمثيلًا بالنسبة لعينة البحث وبلغ متوسطُها (٣.٨٧) ويمكن تحديد مستوى الإجابة والتمثيل على أنها ذاتُ تمثيلٍ كبير جدا. بينما الفقرةُ الأقلُّ تمثيلًا كانت فقرة (تقديم معلومات تثير الخوف من المخدرات وتداولها) بمتوسط (١.٠١) وذات مستوى معدوم في التمثيل، ويمكن استنتاجُ أن فقراتِ الاستبيان جميعَها ذات تمثيلٍ يتراوح بين الكبير جدا الى المتوسط عدا الفقرات التي هي ضد المفهوم والتي تقيس عدم اتباع المعايير العالمية للوقاية من المخدرات.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

الجدول رقم (٣) المتوسط والانحراف المعياري لمجال (الحملات المقدمة للشباب)

ت	الفقرات	المتوسط	الانحراف المعياري	التمثيل
1	استخدام اساليب تفاعلية.	3.46	1.92	كبير
2	تقديم سلسلة من الجلسات المنظمة للشباب.	3.40	1.27	كبير
3	الاستعانة بمدربين متخصصين	3.43	1.19	كبير
4	اتاحة الفرصة لتعلم مجموعة من المهارات الشخصية والاجتماعية.	3.19	1.15	متوسط
5	التركيز على خطر تعاطي المواد المخدرة.	3.87	1.22	كبير جدا
6	تساهم في تصحيح المفاهيم والتوقعات الخاطئة المرتبطة بالمخدرات	3.85	1.76	كبير جدا
7	استخدام أسلوب المحاضرات.	2.07	1.45	بسيط
8	تقديم معلومات تثير الخوف من تعاطي المخدرات وتداولها.	1.01	1.33	تمثيل معدوم
9	حملات الوقاية جلساتها غير منظمة	1.26	1.51	تمثيل معدوم
10	التركيز على جوانب محددة من الشخصية كاحترام الذات والتعلم العاطفي	3.23	1.01	متوسط
11	تساهم في معالجة اتخاذ القرار الاخلاقي وبعض المفاهيم الخاطئة فقط	1.23	1.61	تمثيل معدوم
12	عرض تجارب المدمنين المتعافين.	3.43	1.87	كبير
13	محتوى الحملات يلبي حاجة الشباب بالوقاية من المخدرات	3.78	1.62	كبير جدا
14	الرسالة الموجهة من قبل الحملات تصل بكل سهولة ووضوح للشباب	3.65	1.09	كبير

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

٣- معرفة الفروق في تقييم حملات الوقاية من المخدرات من قبل الطلبة والطالبات في الجامعة؟ للتحقق من الهدف الثاني:

أ. تم ايجاد المتوسط والانحراف المعياري لكل من الذكور والإناث، وقد بلغ متوسط الذكور (٤٥.٨٢) بانحراف معياري (٣.١٦) في حين بلغ متوسط الإناث (٤٨.٥٧) بانحراف معياري (٤.٤٣)، وعند حساب القيمة التائية، بلغت (٦.٩٦) وقد وجد أنها أكبر من القيمة الجدولية البالغة (١.٩٦) عند درجة حرية (٣٩٨)، وهذا يشير الى وجود فروق بين الذكور والاناث في تقييم الحملات.كما موضح في الجدول رقم(٤)

الجدول رقم (٤)

الاختبار التائي لمعرفة الفروق في تقييم الحملات على وفق الجنس

العينة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
ذكور	179	45.82	3.16	6.96	1.96	0.05
اناث	221	48.57	4.43			

ب-للتحقق من الفروق في التخصصات ، تم ايجاد المتوسط والانحراف المعياري لكل من التخصص العلمي والتخصص الانساني، وقد بلغ متوسط التخصصات العلمية (٤٧.٠١) بانحراف معياري (٣.٩٢) بينما بلغ متوسط التخصصات الانسانية (٤٧.٥٠) بانحراف معياري (٤.٢٤)، وعند حساب القيمة التائية، بلغت (١.٠٩) وقد وجد أنها أصغر من القيمة الجدولية البالغة (١.٩٦) عند درجة حرية (٣٩٨)، وهذا يشير الى عدم وجود فروق بين التخصصات العلمية والانسانية في تقييم الحملات.كما موضح في الجدول(٥)

الجدول رقم (٥)

الاختبار التائي لمعرفة الفروق في تقييم الحملات على وفق التخصص

العينة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
علمي	130	47.01	3.92	1.09	1.96	0.05
انساني	270	47.50	4.24			

٤- أساليب تطوير الحملات التوعوية الخاصة الجامعات باعتماد المعايير العالمية:

في حين أشارت نتائج الهدف الثالث الى ارتفاع متوسطات الفقرات التي تشير إلى إعتماد المعايير العالمية للوقاية من المخدرات ذات التصميم الجيد والفعالية العالية، وانخفاض في متوسطات الفقرات التي هي ضد المفهوم، ويمكن تفسير ذلك، لأن نظام حملات الوقاية من المخدرات المقدمة قد اعتمدت المعايير العالمية وهي عبارة عن مجموعة متكاملة من التدخلات والسياسات المستندة إلى الأدلة العلمية والتي تهدف إلى الحد من تعاطي المخدرات ومخاطرها في المجتمع. والتي تستهدف مختلف الفئات العمرية وخصوصا الشباب الجامعي، ومستويات مختلفة من المخاطر، مع الأخذ في الحسبان التفاعل المعقد بين العوامل التي تزيد من تعرض الأفراد لمخاطر تعاطي المخدرات والسلوكيات الخطرة.

عاشرًا : مناقشة النتائج

وتعتمد مكونات هذا النظام على عوامل هيكلية أساسية تشمل، السياسة والتشريعات، والسياسات الداعمة والقوانين الفعّالة التي تساعد في تنظيم جهود الوقاية من المخدرات. وتستند الى الأدلة العلمية والبحوث، لضمان فعالية الإجراءات والتدابير المتخذة. وتعد جهداً بارزاً في مجال علوم الوقاية، لتطبيق معايير صارمة من خلال مراجعة الأدبيات المتعلقة بالتدخلات والسياسات المتعلقة بالوقاية من المخدرات.

إن لهذه المعايير عند تطبيقها القدرة على تحقيق أهداف وغايات تتعلق بالوقاية من تعاطي المخدرات والأضرار المرتبطة به. لتوفير أفضل السبل للأفراد والمنظمات في جميع أنحاء العالم. وتم تقييم الفعالية من خلال عدة اعتبارات رئيسية، الحد من تعاطي المخدرات وتقليل معدلات انتشار المخدرات، وخاصة بين الشباب، مما يشير إلى نجاح استراتيجيات الوقاية. والحد من الضرر المرتبط بالمخدرات على المدى القصير والطويل، مثل القضايا المتعلقة بالصحة والجريمة . مع مساهمة المعيار الفعال في زيادة الوعي العام بالمخاطر المرتبطة بتعاطي المخدرات وأهمية الوقاية.

وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه الدراسات السابقة والتي أشارت الى فاعلية برامج الوقاية من المخدرات الموجهة للشباب للحد من تعاطي المخدرات (العتيبي، ٢٠١٩: العنزي، ٢٠١٧؛ أبو عراد وعبد العزيز، ٢٠١٢) (Dykstra, et al., 2023; Parra-Cardona, et al., 2023; Qiao, et al., 2023; Jusoh, et al.، ٢٠٢٣)

وأشارت هذه الدراسات إلى أهمية البرامج المقدمة للوقاية من المخدرات والحد من تعاطي المخدرات، وبينت أن الوقاية من المخدرات ليست تصرفا منعزلاً، بل هي جزء لا يتجزأ من نظام يرتكز على الصحة ويسعى لمنع تسريب المخدرات. هذا النظام يتضمن أيضاً خفض

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

العرض والعلاج والرعاية وإعادة التأهيل لأولئك الذين يعانون من إدمان المخدرات، فضلاً عن الوقاية من السلوكيات الأخرى غير الصحية والإجرامية . مع التأكيد على التنسيق بين القطاعات والمستويات المتعددة: إذ يتطلب ذلك التعاون والتنسيق بين مختلف المؤسسات الحكومية والمؤسسات. وتدريب واضعي السياسات والممارسين بالمعرفة اللازمة لتنفيذ الإجراءات بفاعلية. مع الالتزام بتوفير الموارد الكافية والاستدامة، والتأكد من تخصيص موارد كافية للنظام والالتزام بالاستدامة على المدى الطويل لضمان استمرار الجهود الوقائية.

ويمكن تفسير النتيجة الحالية وفقًا للنظرية المتبناة (الضبط الاجتماعي)، بأن المعايير العالمية و الخاصة بالوقاية من المخدرات تضمنت، بناء علاقات قوية بين الأفراد والمجتمع التقليدي والتي تحد من المخدرات، نتيجة لخوفهم من فقدان الاستثمارات والعلاقات الاجتماعية التي لديهم في هذا المجتمع. و أكدت هذه المعايير على أربعة عناصر رئيسية، وهي: التعلق، الالتزام، المشاركة، والإيمان.

فقد تم التركيز خلال تصميم حملات الوقاية على عنصر التعلق، والذي يبين الارتباط العاطفي والاحترام الذاتي الذي يشعر به الطالب تجاه الآخرين والمؤسسات التقليدية مثل الجامعة، وذلك بسبب الخوف من فقدان احترام الآخرين وفقدان الدعم والمودة التي يتلقونها من هذه المؤسسة. وبالتالي يمكن القول أن العلاقات الاجتماعية القوية قد أثرت بشكل كبير في القوة الأخلاقية للمؤسسات التقليدية وأسهمت في الحد من تعاطي المخدرات (Ngo Mitchell، ٢٠٠٩).

مع الرغبة و التزام الشخص في متابعة الأهداف التقليدية، والابتعاد عن مظاهر انتشار المخدرات. و يعكس هذا الالتزام مستويات إيجابية على سلوك الأفراد ويشجعهم على التزام القوانين والقواعد المجتمعية. والتي تتضمن الاعتقاد القوي بصحة وصلاحية القوانين والقواعد والأنظمة المجتمعية. لذا فإن الأفراد الذين لديهم إيمان قوي بأن القواعد التقليدية للمجتمع صحيحة من الناحية الأخلاقية ويجب الامتثال لها، فإنهم يبتعدون عن تعاطي المخدرات. ولهذه الاسباب فقد عدّت هذه المعايير العالمية فعالة وقد تم اتباعها من قبل واضعي السياسات المحلية.

أحد عشر : توصيات الدراسة

١- استخدام وسائل التواصل الحديثة في حملات الوقاية من المخدرات لتوجيه الرسائل والحملات بفاعلية ولزيادة التفاعل والمشاركة.

٢- تطوير برامج تدريب المختصين والقائمين على حملات الوقاية من المخدرات لمساعدتهم على التعرف على كيفية التعامل مع الشباب.

٣- تعزيز البحث والتقييم لفهم أفضل لأسباب انتشار تعاطي المخدرات وفعالية الحملات والبرامج.

٤- تشجيع المشاركة المجتمعية في جهود الوقاية من المخدرات والعمل المشترك مع الجهات المعنية.

اثنى عشر: قائمة المراجع

١. الامم المتحدة (٢٠٢٣). تقرير المخدرات العالمي https://www.unodc.org/unodc/en/data-and-analysis/world-drug-report-2023.html

٢. حافظ، عبد الحكيم (٢٠١١). بعض ملامح ثقافة تعاطي المخدرات في المجتمع السعودي-دراسة ميدانية على عينة من طلاب التعليم الثانوي في مدينة الزلفي، مجلة كلية التربية باسيوط-مصر، مج ٢٧، ع ٢، ص ٣٩٢-٤٧١.

٣. العتيبي، هاجد بن عبد الهادي (٢٠١٩). دور جامعة الملك سعود في مواجهة الاثار الصحية والنفسية للإدمان لدى طلابها، مجلة البحث العلمي في التربية، ع ٢٠، ج١٠، ٤٣-٧٦.

٤. العنزي، سعود بن عيد بن مشحن الحثربي (٢٠١٧). دور الجامعات السعودية في توعية المجتمع بأضرار المخدرات وطرق الوقاية منها: دراسة ميدانية، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي جامعة العلوم والتكنلوجيا، (٨٥-١١٠).

٥. منظمة الصحة العالمية (٢٠١٩). المعايير الدولية للوقاية من تعاطي المخدرات، ط٢، مكتب الامم المتحدة المعني بالمخدرات.

٦. مهران، اسماء جابر علي (٢٠٢٣). جهود مصر في مكافحة المخدرات في ضؤ رؤية ٢٠٣٠ دراسة تحليلية تقييمية للإستراتيجية الوطنية لخفض الطلب على المخدرات (٢٠١٥-٢٠٢١) لصندوق مكافحة وعلاج الإدمان والتعاطي، مجلة العلوم الانسانية الادبية واللغات، ع ٧٣.

٧. الوريكات، عايد (٢٠٠٨). نظريات علم الجريمة، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان الاردن.

٨. وزارة الداخلية (٢٠٢١). دليل الوالدين للوقاية من المخدرات، وزارة الداخلية، الامارات العربية المتحدة.

٩. UNODC(2019).المعايير الدولية للوقاية من تعاطي المخدرات، منظمة الصحة العالمية، النسخة الثانية المحدثة.

10. Burkhart, G,. (2015). International Standards in Prevention: How to influence Prevention Systems by Policy Interventions? European Monitoring Centre for Drugs and Drug Addiction (EMCDDA), 18-37.

11. Campello, G, Sloboda, Z, Brotherhood, A,. (2018). International standards on drug use prevention: the future of drug use prevention world-wide.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

International Journal of Prevention and Treatment of Substance Use Disorders, 1-27.

12. Dabaghi, P, & Valipour, . (2016). Effectiveness of a Multidimensional Prevention Program on Reducing Substance Trends among Young People. Th e Turkish journal on addictions, 3(1), 77-85.
13. Parra-Cardona, R, Vanderziel, A, Fuentes-Balderrama, J, (2023). The impact of a parent-based prevention intervention on Mexican-descent youths' perceptions of harm associated with drug use: Differential intervention effects for. Journal of Marital and Family TherapyVolume 49, Issue 2 p. 370-393.
14. Peiper, N, Claeke, S, Vincent, L, Cliccarone, D, Kral, A, Zibbell, J, (2019). Fentanyl test strips as an opioid overdose prevention strategy: Findings from a syringe services program in the Southeastern United States. International Journal of Drug Policy, 63, 122-128.
15. United Nations (2023). World Drug Report https://www.unodc.org/unodc/en/data-and-analysis/world-drug-report-2023.html
16. Hafez, Abdul Hakim (2011). Some features of the culture of drug abuse in Saudi society - a field study on a sample of secondary school students in the city of Zulfi, Journal of the Faculty of Education, Assiut - Egypt, Vol. 27, No. 2, pp. 392-471.
17. Al-Otaibi, Hajid bin Abdul Hadi (2019). The role of King Saud University in confronting the health and psychological effects of addiction among its students, Journal of Scientific Research in Education, Vol. 20, Vol. 10, pp. 43-76.
18. Al-Anzi, Saud bin Eid bin Mishhan Al-Hathribi (2017). The role of Saudi universities in raising community awareness of the harms of drugs and ways to prevent them: a field study, Arab Journal for Quality Assurance of Higher Education, University of Science and Technology, (85-110).
19. World Health Organization (2019). International Standards for the Prevention of Drug Abuse, 2nd ed., United Nations Office on Drugs.
20. Mahran, Asmaa Jaber Ali (2023). Egypt's efforts in combating drugs in light of Vision 2030. An analytical and evaluative study of the National Strategy for Drug Demand Reduction (2015-2021) for the Fund for Combating and Treating Addiction and Abuse, Journal of Literary Humanities and Languages, No. 73.
21. Al-Warikat, Ayed (2008). Theories of Criminology, Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
22. Ministry of Interior (2021). Parents' Guide to Drug Prevention, Ministry of Interior, United Arab Emirates.
23. UNODC(2019). International Standards for the Prevention of Drug Abuse, World Health Organization, updated second edition.